Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human and Social Sciences

مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

دور اللّعبة اللّغويّة التعليميّة في تنمية مهارات اللّغة العربيّة

المـــرحـلة الابـــتدائيـــّة – أنمـــــوذجًا-

The role of the educational language game in the development of Arabic language skills

Primary – Model

دايلي خيرة Daili kheira 1، ولد النبية يوسف ouldennebia youcef
Kheira.daili@univ-mascara.dz
ouldennebia.youcef@univ-mascara.dz
جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر مخبر اللّسانيات العربيّة وتحليل النصوص
المؤلف المرسل : دايلي خيرة daili kheiraالإيميل : kheira128@gmail.com

تاريخ الاستلام : 2020-12-15 **تاريخ القبول :** 2021-04-13

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى تقصي أثر استخدام الألعاب اللّغوية في ترقية مهارات اللّغة العربيّة والرصيد المعجمي للدارس في المرحلة الابتدائيّة ، وقد استندت مادّة اللّغة العربيّة الاتصالية على هذه النوعية من الألعاب في مجال الديداكتيك كونها وسائل فعّالة في برامج تعليم اللّغات وبالتالي تعزيز دافعية الطفل نحو تعلّم العربيّة باعتباره اللّبنة الأساسية في الحياة المدرسية ودفعه لممارستها ممارسة فعّالة في الإطار الصفي وخارجه وتحقيق الأداء اللّغوي السليم في المواقف الحياتية المختلفة .

كلمات مفتاحية: الألعاب اللّغويّة. الاستماع، التحدّث. القراءة، الكتابة. المرحلة الابتدائيّة، المتعلّم.

Abstract

This paper aims to investigate the impact of the use of language games in the promotion of Arabic language skills and the lexical balance of the student in the primary stage, and the arabic language is based on this type of games in the field of dèdactic being Effective means in language education programs and thus strengthening the child's motivation to learn Arabic as the basic building in school life and push ing it to practice effectively in the classroom and outside and achieve proper language performance in different life situations

Keywords: Language games. Listen, talk. Reading, writing. Primary school, learne

مقدمة:

لم تعد الألعاب وسيلة ترفيهيّة فحسب بل أصبحت أداة أساسيّة تنُتَهج لتنمية الأداء اللّغوي وتحسينه لدى المتعلّم خاصّة في المرحلة الابتدائيّة لأنّها مرحلة تعليمية مهمّة ومنطلق أساسي لجميع مراحل التعليم الموالية ، يُكوّن في إطارها الطفل مهارته اللسانيّة والفكرية كونها البداية الحقيقيّة المُكملة لعملية التنمية اللّغوية ، وقد بات من الضروري البحث عن أساليب تزيد من قدرته الكلاميّة والفكرية والعقلية وتجعله ذا كفاءة عالية في الأوساط التعليميّة التعلميّة ومن الاستراتيجيات الديداكتيكية الفاعلة والمستخدمة في تعليم اللّغة العربيّة هي " الألعاب اللّغويّة" باعتبارها عملية تنظيميّة توازن بين حاجات المتعلّم اللسانية وميوله وطاقاته وتدفعه نحو النشاط والتنافس العلمي الذي يجعلها مشاركًا حيويًا في الموقف التعليمي ، ومن الملاحظ أنّ العديد من المدرسين يستخدمون الطرق الخاطئة في تدريس مهارات اللّغة العربيّة من خلال حشو دماغ التلميذ بالمعلومات الكثيرة الجافة بغض النظر على الكيفيات التي تتم على إثرها عملية تعلّم اللّغة وفنونها الأربع خاصة في المراحل التعليميّة الأولى ، لذا أصبح لِزامًا توظيف أساليب بيداغوجية حديثة من شأنها تنمية الطلاقة اللّسانية بتوظيف ألعاب لغوية تراعي سيكولوجية المتعلم الذي يعد محور العملية التعليميّة التعلمية خصوصًا في ظل المقاربة التربوية المعاصرة (المقاربة بالكفاءات)، وعليه فإن أبرز الفرضيات المقترحة هي : ما مدى إمكانية اللّعبة التعليميّة من سد الحاجات اللسانية والنفسية للطفل؟ وهل يمكن للألعاب اللّغوية معالجة كل المهارات اللغوية وتجسيدها في قالب شيق ؟ ، وعليه تبرز أهمية دراستنا في تعزيز السّمات السوسيولوجيّة المرغوبة وتشجيع المشاركة الاجتماعيّة في الغرفة الصفيّة وإبراز مدى فاعلية اللّعب في تسريع النمو الفكري والمعرفي واللّغوي فطبيعة الموضوع استدعت الاستعانة

بالمنهج الوصفي التحليلي كونه المناسب لهذا النوع من الموضوعات .

1. ماهية اللّعبـــــة اللّغويـــّة :

استندت ديداكتيكية اللّغة العربية على مصطلح اللّعب اللّغوي في تدريس اللّغة لفتح المجال الفسيح للتدريبات الصفية القائمة على المران في استخدام اللّغة عن طريق اللّعب وفق توجهات وإشراف المعلّم كونها وسيلة جديدة اهتمت بتنمية مداخل تعليم اللّغة العربيّة ، وقد تعدّدت تعريفاتها نظرًا لاختلاف علماء اللّغة في المذاهبالفكرية المعرفية والمدارس ومن أبرزها: **تعريف الدكتور محمّد كامل النّاقة**: هي الخطط والتدابير والخطوات والوسائل التي تأخذ مكانها فعلا في حجرة الدراسة و تستخدم لتحقيق الهدف من عملية التدريس في الموقف التعلمي ذاته "[1]، تشترط التوافق والانسجام التام بين التدابير المنجزة والطريقة التعليمية و المداخل اللّغوية الأساسيّة.

تعريف جيبس Gibbs: " هي نشاط يتم بين الدارسين (متعاونين أو متنافسين) للحصول إلى غايتهم في إطار القواعد الموضوعة "[2]، يتم على إثرها تزويد الدارس بالعناصر اللسانية الكافية التي من شأنها إشباع حاجاته اللّغوية وتوفير الدوافع لتنميتها في إطار مُشوّق وممتع . **تعريف الحيلة**: هي نشاط مميّز للأطفال تحكمه قواعد موضوعة وله بداية محدّدة وكذلك نهاية محدّدة من خلالها يمكن تنمية كفاءة الاتصال اللّغوي وتدريبهم على الاستخدام الصحيح لكثير من أدوات اللّغة حروفًا وأسماءً أو أفعالًا كما أنّها تمنح الأطفال فرص الإبداع اللّغوي عن طريق التدريبات الشفويّة الحرّة " [3]، يبذل فيها الطالب مجهود كبير للصول إلى الغاية المنشودة تتحكم فيه شروط محدّدة وموصوفة. وتأسيسًا لما ذكرناه يمكن استخلاص **تعريف إجرائي** للألعاب اللّغوية فهي عبارة عن : جملة من الأنشطة التعليمية الموجّهة للمتعلم يمارسها بصورة فردية أو جماعية تتحكم فيها سلسلة من الضوابط المعيّنة القائمة على المعالجة الذهنية قصد التنفيذ والتطبيق بالاستعانة بالتجارب والفرضيات والخيارات والعمل على تصويبها في جو يسوده التنافس والتعاون والمشاركة والتفاعل والإثارة والمتعة كونها مدخل أساسي لنمو المتعلّم من عدّة جوانب تستهدف التمكن من اللّغة من خلال إتقان مهاراتها وفهمها واستغلالها في المواقف الديداكتيكية والوصول إلى الاستراتيجيات والمناهج الهادفة إلى الاستعمال اللّغوي السليم إضافة إلى إضفاء طابع المتعة التشويق لضمان التعلّم اللّغوي الجيّد.

2/علاقة الألعاب اللّغوية بحقل تعليميّة اللّغـــــة:

لقد ظهرت على الساحة الديداكتيكية وسائل تعليمية معاصرة مواكبة للثورة العلمية والتكنولوجية التي يشهدها عالمنا المعاصر فكانت اللّعبة الالكترونية ثمرة هذا التطور الحاصل وقد تمّ استثمارها في برامج تعليم اللّغة متضمنة تعليمات معيّنة إذ تمّ تطبيق نماذج الألعاب الاتصالية تسعى إلى إكساب المعنى للّغة المُتعلّمة ونتيجة لاستجابة الدارسين لهذه النوعية من الألعاب أفرزت نتائج إيجابية في مجال تعليم اللّغة حيث ساهمت في بقاء أثر التعلّم لفترات زمنية طويلة وخلق سياقات دلالية ذات معنى لاستخدام اللّغة ومن أبرز النتائج التي أفرزها استخدام اللّعبة اللّغوية في ديداكتيكيّة اللّغة نذكر:

- علاج بعض المشاكل اللّغوية المرتبطة بالجانب السيكولوجي كالتلعثم أثناء الكلام ، والقضاء على الانطواء والخجل والتردد أثناء الحديث ، وتحقيق الجرأة الأدبية من خلال الإفصاح عن المكبوتات والأفكار بكل أريحية ، والتخفيف من وتيرة التوتر

المصاحب للمتعلّم أثناء تعلّم اللّغة. - استخدام الألعاب اللّغوية بصفة يومية متواصلة يؤهل المتعلّم إلى ترقية الكفاءة التواصلية في الحجرة الدراسية من خلال التركيز على قواعد اللّغة العربية .
- تساعد الألعاب اللّغوية في التخفيف من رتابة الدّروس وجفافها . وتعين المعلمين والمتعلمين على حد سواء على فهم اللّغة في مواقف طبيعية حيوية "[4] ، والقضاء على الروتين العملي الكلاسيكي القديم.

- زيادة عنصر التشويق و المتعة لممارسة عناصر اللّغة باستثمار الطاقات اللّغوية والحركية والعقلية وتزويد الدارس بالدافعية اللازمة لتعلم فنيات الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة وتوليد الرغبة في المشاركة والإسهام والإنتاج اللّغوي.
- مساعدة معلّم اللّغة على انتقاء نصوص أدبية وأمثلة توضيحية ذات دلالة ميسّرة لفهم الظاهرة النحوية أو البلاغية أو الأدبية ....الخ المدروسة واستثمارها في سياقات واقعية حقيقية. -
التشجيع على العمل الجماعي التعاوني الذي من شأنه تعزيز ثقة المتعلمين بأنفسهم خاصة (الفئة الضعيفة) واحترام آراء بعضهم البعض وتنمية استعداداتهم نحو ممارسة التفكير الناقد، والعمل على تحسين مواطن القصور اللّغوي من خلال مراعاة المعلم للفروق الفردية في الغرفة الصفيّة وتحفيز ممارسة اللّغة الإبداعية والعفوية التلقائية بواسطة الأداء والعمل.
- فتح المجال للتعرف على الخصائص النمائية للمتعلّم وتطوير شخصيته بأبعادها المختلفة سواءً من الناحية المعرفية أو الوجدانية أو الفسيولوجية أو اللسانية.

- إعانة الطالب على معرفة المفردات بأضدادها وإنشاء حقول دلالية ومعجمية وفهم البنى السطحية والعميقة والعمليات المورفولوجية الظاهرية المتباينة وبناء عبارات وجمل ذات تركيبة صحيحة وفهم المادّة المقروءة والمسموعة والمكتوبة وتدبّب له حبّ الاستطلاع والاستكشاف والكلام.

- مساعدة الطفل على النطق الصحيح لمخارج الحروف و تعزيز الإنتاج اللساني للأصوات المختلفة وتطوير خاصية الإدراك والتمييز بين الفونيمات و المورفيمات .

- تنمية الجانب الإبداعي اللغوي للمتعلّم من خلال عرض تخيلاته الأدبية والفكرية أثناء ممارسة التعبير بشقيه الشفهي أو التحريري الكتابي .

- إنّ الحوار الديداكتيكي بين المتعلم والمعلم و الآخرين عن طريق اللّعب اللّغوي يساعد في انتقاء الكلمات المناسبة للمقام واستخدام عبارات كثيرة ومتنوّعة متسلسلة تسلسلًا منطقيًا من خلال المشاركة في الحديث بالاستعانة بالصور المعبّرة واللّعب التعليمية المناسبة للمهارة اللغوية محط الدراسة – إذ يجد المتعلمون لذّة التعبير عن ذاتهم دون قيود أو تكلف وهذا بؤرة الإبداع اللّساني.

- تحسين نمط الاتصال اللّغوي في الغرفة الصفية بانتقاء المفردات بدقّة ومنطق وخلق أفكار جديدة ، والخروج من بوتقة الكتب المدرسية إلى دائرة فكرية لسانية ذات طابع شامل وعميق والانتقال من دائرة الحفظ الآلي إلى دائرة الإبداع اللّغوي.
- إثراء الأنشطة الشفوية في ضوء اللّعب الالكتروني القائم على الفن الدرامي المسرحي المساهم في تسريع النمو اللّغوي والمعرفي ، وبالتالي تعلّم اللّغة في مواقف إبداعية تواصلية مع إصدار أشكال متغيرة ومتنوّعة للتعبير اللّغوي ، وفتح المجال للحرية المطلقة أثناء المحادثة وتحقيق الاستجابة اللّغوية الشفهيّة .

- توظيف الألعاب الالكترونيّة اللّغويـّة تنمي بدايات التحدث ومظاهر اللّغة الرّسميّة لدى الأطفال وتساعدهم على فهم كلام الرّاشدين وإمدادهم بطرق

الاستمرار بالحديث قبل فهم الموقف الذي هم فيه "[5]، والتمييز بين الوحدات الصوتية المتباينة باعتبارها العمود الأساسي في تشكيل بنية اللّغة .

- فتح المجال الفسيح لإنجاز التدريبات اللّغوية المختلفة واختبار موارد المتعلّم اللسانية وضبطها والاهتمام بالجانب التطبيقي في تعليم اللّغة العربيّة وتجنب الطرق النمطية القديمة والتمرينات الآلية العقيمة.

- الألعاب اللّغويّة تساعد على إشراك الحواس الخمس في تعليم اللّغة وإعانة العديد من الدارسين على مواصلة الجهد في الفهم ، وفي التدريب الآلي المكثّف للتمكن من استعمال اللّغة الجديدة وللتنمية المتواصلة بمهاراتها المختلفة "[6]، والإسهام في التنسيق بين الحواس المختلفة مع اكتساب خبرات لغوية جديدة.

- اللّعبة اللّغوية وسيلة هامة لاسترجاع الموارد اللّغوية المدروسة ومرجعاتها وتأييدها وفق قالب ديداكتيكي شيّق يضمن ترسيخ القواعد في الذاكرة واستيعابها استيعابًا كافيًا.

- تنمية استعداد معلّم اللّغة على إنجاز واجبه المهني في أتمم صورة كونه المشرف والموجه الأساسي للمتعلمين أثناء ممارسة اللّعبة الالكترونيّة بغية تطوير كفاءاتهم اللّغوية والمواقف لحل المشكلات. - جعل المتعلّم أكثر نشاطًا وحيوية في اكتساب الحقائق والمفاهيم اللّغويّة في مواقف ديداكتيكية مقارِبة أو مُشابهة للواقع من خلال تفاعله الدائم مع مادّة اللّغة العربيّـــة وآدابـــــها. وبناءً على ما ذكرنها يتبيّن أنّ اللّعبة اللّغويّة وسيلة تعليمية فائقة التأثير في مجال تعليمية اللّغات عامّة وتعليم اللّغة العربيّة خاصّةً لأنّها غيّرت السلوك اللّغوي للمتعلّم من خلال اكتساب فنيات اللّغة العربيّة والمران عليها في جو تنافسي مثير لحماسه وممتع وتحفّز استخدام اللّغة العربية وفق عروض اللّعب التي تعرضها للمتلقي حيث تكون اللّغة في حدّ ذاتها وسيلة للاستعمال لتحقيق أهداف تواصلية وتكوين عادات كلامية صحيحة وتقنين منهج المادّة وفق القوانين التي تفرضها اللّعبة اللّغوية .

3فاعلية الألعاب اللّغوية وتطبيقاتـــــها في تعليم مهارات اللّغة العربيّـــــــة:

نحاول في هذه المحطّة تقديم بعض نماذج من الألعاب اللّغوية المنتهجة في تعليم مهارة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة ومدى فاعليتها على الحصيلة اللّغوية والرصيد المعجمي للطفل في المرحلة التعليمية الأولى (الابتدائيّة):

3. 1 تطبيقات الألعاب اللّغوية في تنمية المهارة الاستماعية لدى المتعلّم :

تعد مهارة الاستماع إحدى المهارات المهمّة في تعلّم اللّغة تتطلّب تكثيف جهود المتعلّم للتدرّب عليها بغية الوصول إلى المستوى المطلوب المتمثل في تمييز النغمات الصوتيّة للّغة العربية ، ومن أبرز الاستراتيجيات الحديثة المستعملة في تنشيطها هي اللّعبة اللّغوية باعتبارها مدخل أساسي في التعليم تساعد الطفل على الإصغاء الهادف نحو الاستعداد لتعلم المهارات اللّغوية الأخرى وبالتالي تنمية اللّغة الشفهيّة لديه من خلال تعزيز قدرته على التعبير باستخدام جملة صحيحة تحت تأثير الذاكرة السمعية المساهمة في الاحتفاظ بالمعلومات والمفردات المكتسبة المرفقة بالانتباه ، شرط أن تكون تدابير اللّعبة واضحة موائمة للتعلمات المرجو الوصول إليها ومناسبة لمستويات الأداء الكلامي وقدرات المتعلمين العقلية واللّغوية وأن تكون للمتعلم فكرة مسبقة لشروط اللّعبة وقوانينها فهي تلبس ديداكتيكيّة الاستماع ثوبًا من المنافسة والمتعة فيكوّنون اتجاهات إيجابيّة نحوها ، بيدا أنّ الاعتقاد الشائع والخاطئ – للأسف- هو ظنّ العديد أنّ الألعاب التعليمية قد خصّصت لصغار السن أي المرحلة التحضيرية والابتدائية لكن هناك من الألعاب اللّغوية صُمّمَت لتناسب كل المستويات العمرية والعلمية تعمل على تحقيق الاستجابة للصغار

والكبار ، وسنقتصر هنا على ما يصلح من الألعاب للتمرين على مهارة الاستماع وهي عديدة أبرزها :أعد الجملة إن كانت صحيحة و صحّحني إن أخطأت والإشاعات ، وما موضوع الحديث والتعرّف على الشيء والأحاجي وإطاعة الأوامر والاستبدال " [7]، وقد تنجز هذه الألعاب فرديًا أو جماعيًا في إطار السرعة والتنظيم تتيح فرصًا عديدة لممارسة الاستماع بصفة مكثّفة ، وفيما يلي بعض نماذج من الألعاب اللّغوية المنتهجة في تعليم فن الاستماع:

1.1.3لعبة تذكر ما سمعت :

يُسمع المعلّم مجموعة من الطلاب فقرة قصيرة ، ثمّ يطلب إلى أحدهم تذكر ما سمع ، فإن أخطأ يخرج من اللّعبة ويحلّ طالب آخر مكانه"[8]، ويمكن تطبيق اللّعبة في الحجرة الصفية على النحو الآتي:

النّص : (المادّة اللّغوية المسموعة):

خرج يوسف إلى المكتبة لشراء اللوازم المدرسية فاشترى الكراسات والأقلام و الأغلفة والمقلمة الكتب شبه المدرسية ، وعندما عاد إلى المنزل حمل معه الكراسات والكتب والأقلام والمقلمة ، ما الشيء الذي نسيه يوسف؟

- نسي يوسف الأغلفة.

من أبرز الكفاءات المستهدفة لهذه اللّعبة تنمية قوّة التركيز والانتباه للمتعلّم وتحفيزه على الإصغاء التام واكتساب مهارات التمييز السمعي وتعمل وهي بمثابة رياضة عقلية لذاكرته السّمعية .

3. 1. 2لعبة حذف ما ليس له علاقة بالمعنى العام :

يقدّم للاعب (المتعلّم) سلسلة من الجمل في قالب سمعي ، ويطلب منه حذف ما ليس له علاقة بالمعنى.

ومن أهم المراحل التي تمر بها نذكر:

تقديم النّص (المادّة المسموعة):

يعاني العالم حاليًا من جائحة كورونا ، تستلزم الوقاية التامّة ، بالتعقيم وغسل اليدين ، وارتداء الكمّامات والقفازات الطبيّة ، ارتداء النظارات ، الخروج من المنزل إلّا للضرورة القصوى.

الجملة التي يجب **حذفها** من النّص السابق: ارتداء النظارات .

تعد هذه اللّعبة سهلة وبسيطة يمكن إنجازها فرديًا أو جماعيًا تعتمد على مهارة الاستماع بالدرجة الأولى ، تهدف إلى تعريف المتعلّم بالحقول الدلالية أو المعجمية وإكسابه كم من المفردات المرتبطة بمحتوياتها الأصلية كما أنّها تحفّز على الإدراك اللّغوي والتمييز بين ما له علاقة بالمعنى فهي تساعد على اكتساب اللّغة وفهمها في آن واحد.

3.1.3 لعبة القيام والجلوس:

يتم انتقاء فوج من التلاميذ يتراوح عدده من 4- 6 متعلمين ، ينطق المتعلّم كلمات متشابهة في مخارج الحروف والميزان الصرفي ويطلب منهم القيام عند سماع كلمات تحتوي على حرف "الصاد " على سبيل المثال و الجلوس عند سماع كلمات تحتوي على حرف "القاف"، وتُطبّق على هذا المنوال:

صائم	قيام
قائم	جلوس
قَبْر	جلوس
صبر	قيام

إلى جانب إضفاء جو من المتعة والمنافسة تكسب هذه اللّعبة المتعلم التمييز بين أصوات اللّغة العربيّة المتقاربة في مخارج الحروف ، وتدرّب الأذن على التمييز الفونولوجي الصحيح.

3. 2ألعاب المحادثة والكلام ودورها في تحقيق الطلاقة اللّغوية للمتعلّم :

يعتبر الكلام الجزء العملي الذي يمارسه المتعلّم وهو ضرورة ملحة لتعليم وتعلم اللّغة العربيّة يتكوّن من مهارات اتصالية يستطيع من خلالها التواصل مع الغير له صلة وثيقة مع المهارات اللّغوية الأخرى كونها عملة لوجهة واحدة من ناحية التأثير والتأثر ،

وهذا ما استلزم الاستناد على وسائل ديداكتيكية من شأنها بناء تعلمات حول هذه المهارة ، وتمكين الدارس من تنمية فنون التحدث والتواصل، ولعلّ أبرز هذه الوسائل هي " الألعاب اللّغويّة" التي تجعلّه نشيطًا وفعّالًا وإيجابيًا أثناء اكتسابه لها نظرًا لتفاعله مع اللّعبة المواكبة لرهانات الحاضر، وهناك العديد من الألعاب المنتهجة في تدريس فن المحادثة والكلام نذكر منها :

3. 2. 1الألـــعاب الشفهيّة :

تهدف ديداكتيكيّة اللّغـــــة العربيّـــة إلى تحقيق الاستخدام السليم لها في المواقف التعليمية المختلفة و يتم التركيز في بادئ الأمر على عنصر " المشافهة " بتكثيف التدريبات المتواصلة لأنماط لغوية عن طريق المحاكاة والتكرار و المداومة أبرز الألعاب الشفهية:

أ/ لعبة الصور:

هذه اللّعبة تساعد الطلبة على النطق الجيّد واللّفظ الصحيح والتعبير السلس ، فبعد قراءة المعلّم لقصّة طريفة للأطفال مدعومة بالصوّر ، يطلب منهم إخباره بما شاهدوه في الصور ، إذ تساهم هذه اللّعبة على التعبير الصحيح ومعرفة المفردات واستعمالها السليم ، مع تسلسل الأفكار وربط الجمل "[9].

ب/ لعبة تحويل الجمل الخبرية إلى جمل استفهامية :

المتعلّم(1): أنا أحب وطني ← **الجملة الخبريّة**
استيقظت باكرًا وأنجزت واجباتي

المتعلّم (2): هل تحب وطنك ؟ ← الجملة الاستفهاميّة
متى استيقظت ؟ وهل أنجزت واجباتك

ج/ لعبة دائرة الحروف :

يقوم المعلّم بإنشاء سلسة غير منتظمة من الحروف ويطالب المتعلمين بتكوين كلمات من هذه الأحرف في صورتها المنطوقة، مثال :

ك _ ب_ ر_ت_ م _ع _ن.

يتم بعدها تشكيل عدّة كلمات انطلاقًا من الحروف الواردة أعلاه فعلى سبيل المثال :

كعكة – تمر-كتب- عنب – نمر- مرن – متعة .....الخ ، وعلى هذه الشاكلة يتم إنتاج عدد كبير من المفردات فهذه اللّعبة تساعد الدارس على استخدام قدراته العقلية كالتركيز والانتباه والتفكير ، وصياغة كلمات متعدّدة تساهم في تفعيل الأداء الكلامي للمتعلّم وتحقيق الجرأة الأدبية أثناء الحديث.

2.2.3ألعـــاب النطـــق:

من المشاكل اللّغوية التي تصادف المتعلّم في الغرفة الصفيّة هي صعوبة نطق بعض الحروف خاصّةً المتماثلة منها ، وهذه اللّعبة اللّغوية تفتح المجال الواسع للتصدي لهذه المشكلة تعتمد على تقليد الرموز المنطوقة يتم في خضمها انتقاء عيّنة من المتعلمين الذين يعانون من صعوبات كلاميّة تتم بعدّة وضعيات كوضعية القرعة ومحاكاة الأصوات المسموعة تخضع لإشراف المدرس وتوجيهه"[10] ، وفيما يلي نموذج عن اللّعبة :

ديك، رياح،عصفور ،أسد ، مطرقة من الأفضل إنجاز اللّعبة فرديًا لمتابعة مواطن القصور والتحسن النطقي لكل متعلّم وبعد اختيار فئة المتعلمين المُشاركة في اللّعبة يتم تصميم برنامج لها كوضع الأسماء المذكورة أعلاه في أوراق ويتم تقليدها بواسطة القرعة في مدّة زمنيّة محدّدة بالاعتماد على مهارة الكلام ، ومن مزاياها : الجمع بين الرموز المسموعة والأصوات المنطوقة والكلمات المُعبّرة ، كما تدرّب الطلاب على كيفية إصدار الأصوات بطريقة منظّمة وفق جرس موسيقي موائم لها وبالتالي تقوية الأعضاء النطقية، ليتم فيما بعد تكوين كلمات وجمل مفيدة ، وتعزيـــز المحاكاة السمعية و الحركية الميسّرة للإنتاج الصوتي السليم.

أ/ لعبة إتمام الجمل الناقصة بواسطة التحدث :

يتم من خلالها تقديم بطاقات تحتوي جمل ناقصة ويقوم الطلاب بإتمامها ، ومن الأفضل أن تتضمن هذه الجمل حاجاتهم وميولهم السيكولوجية الوجدانيّة مثل :

البطاقة الأولى: لو أتحصّل على المرتبة الأولى في الصّف سأقوم .....

البطاقة الثانية: لو أُصبح مسؤولًا عن الدولة سأكرّس جهدي على.....

البطاقة الثالثة: لو أزور البقاع المقدّسة سيرافقني .....

تستهدف هذه اللّعبة التدريب على الكلام عن طريق المحادثة والحوار القائمان على البعد النّفسي للمتعلّم.

3.3 تجليات ألعاب القراءة في تحسين الثروة اللسانيّة للطفل:

إنّ القراءة فنّ لغوي لا يمكن الاستغناء عنه وهي هدف أساسي لتعليم اللّغة العربيّة بالوجه المطلوب ،إذ يتم من خلالها تحويل المادّة المكتوبة إلى رموز صوتية مسموعة ، وقد حاول المختصون في هذا المجال صياغة ألغاب لغوية تساعد على تدريسها وتنميتها وتفعيل العمليات العقلية المفسّرة للرموز التي يتلقاها المتعلّم (المتلقي) بواسطة بصره وإدراك المعاني ووصلها مع الخبرات السابقة المكتسبة بهدف دفع الدارسين إلى حل مشكلاتهم بأنفسهم وتدريبهم على النقد البنّاء وتحليل النصوص وتذوقها واستنتاج القواعد اللّغوية ومعالجة مشاكل العسر القرائي ..وغيرها، " وبجانب ذلك استعانة المتعلّم باللّعبة اللّغوية لتعلم فنيات القراءة وغيرها من الأنشطة الصفيّة عامل جوهري لنموّه المعرفي خاصّة في المرحلة الابتدائيّة لأنّه يميل فيه إلى الحركة الزائدة والنشاط واللّعب في تلك الفترة إذ يمكن استثمار ذلك في ترقية مهارة القراءة "[11] ، وفيمايلي بعض الألعاب المُقدَّمة لتدريسها:

1.3.3 لعبة إعادة بناء جملة وقراءتها وفق التسلسل المنطقي :

يعرض المدرّس كلمات مبعثرة على بطاقات حاوية على كلمة ، ويكلّف أحد الطلبة بترتيب هذه الجمل بغية تكوين جملة صحيحة من ناحية المبنى والمعنى ، ثمّ يقوم بقراءتهن

شهيد/ الجزائر/نصف مليون/بلد/ مليون.

يكوّن المتعلّم جملة تامّة ويقرؤها في مدّة زمنية محدّدة من طرف المعلّم (مشرف اللّعبة).

الجزائــر بلد المليون ونصف مليون شهيد = ترتيب الكلمات + تكوين جملة+ تفعيل مهارة القراءة

2.3 .3 لعبة تحويل الأرقام إلى كلمات لصياغة جملة :

تتطلّب هذه اللّعبة وجود فوج من المتعلمين يقوم المدرس سلسة الحروف الأبجدية على شكل أرقام مثلاً الباء (**رقم2**) ، الدال(**8**) ترقّم حسب ترتيبها لمتعارف عليه ، ومن ثمّة يقدّم لهم بطاقات تحتوي على 8 كلمات (على سبيل المثال) شرط أن تكون مدوّنة بالأرقام ، وعند سماع إشارة بدأ اللّعبة يبدأ اللّاعبون بتحويل الأرقام إلى حروف وتجميع الحروف إلى كلمات لتصبح في النهاية جملة مفيدة "[12] ويتم قراءتها في الأخير :

البطاقة الأولى: 1-23-18-23-24-25-27- 10

أ-ل- ع - ل- م- ن- و- ر

الفريق الأوّل

تكوين الجملة + القراءة : الْعــِـــــلْمُ نـــــُـــــورٌ

البطاقة الثانيّة: 1-23-5-17-5-24-28-23

أ-ل-ج و- ج-م- ي – ل

الفريق الثاني

تكوين الجملة+ القراءة : الــجَوُّ جَمِيـــــــــــلٌ

تساعد هذه اللّعبة الدارس على تمييز الحروف والكلمات ونطقها نطقًا سليمًا ، والتغلب على صعوبات القراءة كونها تكسبه المهارات القرائية اللازمة وتحصيل المفردات والمعاني حيث تضفي تراكيب جديد في حصيلته المعجمية ، وتعرّفه على أصول الأبجدية العربية كونها منطلق أساسي لتعلم فنيات القراءة

الصحيحة وتعليمها ، كما تحفّز خاصية الفهم والتركيز لديه وتنمي قدرة الربط بين الحروف الهجائية لتكوين كلمات ومن ثمّة جمل تامّة المعنى (الاعتماد على مبدأ التدرج في التعليم) في جو تنافسي تسوده الإثارة والمتعة وحب التطلع و تحقيق السرعة أثناء القراءة وما يرافقها من صحة النطق وسلامة الهجاء وحسن الإلقاء.

4.3 /أهمية ألعاب الكتابة في تنمية القدرة الفكرية واللّغوية للمتعلّم:

الكتابة ركن اتصالي تتشابك وتتداخل مع فروع اللّغة العربيّة الأخرى من عدّة نواحي أبرها قواعدها النحوية والصرفية والبلاغية إلى جوانب ضوابط الخط والإملاء والتي من خلال يستطيع الدارسون الإفصاح عن مشاعر هم والتعبير عن أفكارهم في قالب لغوي تحريري شيّق ، ومن أهم النظريات المتَّبعة لتطويرها لدى الطفل هي نظرية الألعاب اللّغوية وما تحويه من عناصر شيّقة من شأنها تحسين الكتابة وتيسيرها له إلى جانب تقوية الحصيلة اللسانية لديه بكم من المفردات والعبارات التي يستقبلها ويتعلّمها أثناء الكتابة بواسطة اللّعب " [13] ، وتحقيق أهداف تواصلية وظيفيّة وتسهيل عملية التفكير المبدع عن طريق التعبير الأدبي التحريري " ، وقد تعدّدت الألعاب التعليمية الكتابية وسنسلّط الضوء على أبرزها في المرحلة الابتدائيّة :

4. 3 .1لعبة إكمال الكلمة بالحرف المناسب :

يقدّم المعلّم جملة الكلمات الناقصة ويطلب من المتعلّم إتمامها بالحرف المناسب تتم فرديًا وفي مدّة زمنية يفرضها قانون اللّعبة ومثال على ذلك :

إ.....لام إ **س**لام

....بـــاء **و** بـــاء

جها..... جها**د**

4. 3 .2 لعبة المباراة :

تستلزم هذه اللّعبة عمل الفريق يتم وضع مقاطع في أظرف و يقوم المتعلمون بتدوين أكبر عدد من الكلمات التي تحتوي هذه المقاطع بواسطة الألواح الجماعيّة ، والفريق الذي يكوّن أكبر عدد منها يعتبر الفائز ، ودائما يشرح المعلّم شروط وقوانين اللّعبة ويحدّد لهم مدّتها الزمنيّة ويُمكن تقديمها بهذا الشكل:

صـــا	
الفريق الأوّل(3نقاط)	**الفريق الثاني(8نقاط)**
صابر ، صامت ، صالح.	صارم، صاحب، صاروخ، صابون، صاخب، صائب، صائغ، صائد.

من خلال طرحنا لألعاب الكتابة السالفة يتبيّن أنّها ألعاب محفّزة لإتقان مهارات الكتابة وفنياتها تشجّع على الاتصال اللّغوي الهادف داخل الحجرة الدراسيّة ، كما أنّها تدرب المتعلّم خاصّة في المرحلة الابتدائية على نطق الحروف وكتابتها بشكل صحيح وتكوّن له القدرة على ترتيبها و معرفتها لتركيب كلمات و صياغة جمل مفيدة، كما أنّها تنمي ذكاءه وتنشط قدراته العقلية العليا من إدراك وانتباه وتركيز و تفكير لأنّ " نشاط الكتابة هو نشاط لغوي مركّب يتطلّب توفير عدّة مهارات أبرزها القدرة على التمييز الصوتي للحروف عند سماعها ونطقها وقراءتها وذلك قبل الشروع في كتابتها" [14]، وعليه فإنّ اللّعبة اللّغويّة تعين الطفل على معرفة السبل المثلى لكتابة المقطع الصوتي بالشكل الصحيح ووصله بحرف آخر لتكوين عبارات سليمة متّسقة وممارسة أنظمة اللّغة التركيبية والصرفية والدلالية في قالب مكتوب يكسبه مفردات إضافية إلى حصيلته اللّغوية ومخزونه الفكري في جو يسوده التحدي والمتعة.

خاتمة:

بعد السير في تقديم بعض نماذج الألعاب اللّغوية المتعلّقة بمهارات اللّغة العربيّة في المرحلة الابتدائية من حياة الطفل ، نذيل هذه الدراسة بخاتمة نخلص فيها بجملة من النتائج المتوصَّل إليها وهي كالآتي:

- إنّ تطبيقات اللّغة العربيّة في تدريس فنون اللّغة العربيّة الأربع من أفضل الاستراتيجيات المساعدة على معالجة اللّغة في إطارها الكامل أثناء التمييز السمعي للحروف أو إجراء محاورات و محادثات أو ممارسة القراءة أو التعبير بشقيه الشفوي أو التحريري.

- إنّ اللّعبة اللّغوية في مجال ديداكتيكيّة اللّغة العربيّة تضفي طابع المتعة والتنافس والتحدي والسرعة في استيعاب الأفكار والمعلومات المختلفة فأضحت ركنًا هامًّا في تطوير مهارات الاكتساب اللّغوي .

- تساهم اللّعبة اللّغوية في استخدام اللّغة العربيّة وممارستها ممارسة حية إبداعية وفطريّة انطلاقًا من المواقف الحياتية وبالتالي تسهّل تعلم اللّغة وتعليمها وتذلّل الكثير من صعابها من خلال إثارة دافعية المتعلّم وتحفيزه على التفاعل والتواصل الدائم خاصّة في المراحل التعليميّة الأولى.

- تساعد الألعاب اللّغوية على بقاء مدخلات ومخرجات التعلم لفترة زمنيّة طويلة لأنها تعتمد بالأساس على التدريب والممارسة المستمرة والمتواصلة.

- تركّز الألعاب اللّغوية على القواعد المختلفة (النحوية والصرفية والبلاغية والإملائية ...) وتنمي الكفاءة التواصلية للمتعلّم وتثري رصيده اللّغوي بكم من المفردات التي يحقّق بها الطلاقة اللّغويّة.

- ممارسة الألعاب اللّغويّة في مجال تعليميّة اللّغة العربيّة لها بعد سيكولوجي متمثل في التقليل من وتيرة القلق والخوف الذي يصاحب الطفل أثناء تعلّمه اللّغة خصوصًا في المرحلة الابتدائيّة.

- الألعاب اللّغوية وسيلة تعليمية تساعد المدرسين على تسيير الفصل الدراسي وتنظيمه وتحقيق الانسجام من خلال إشراك جميع المتعلمين في العملية الديداكتيكيّة وتحقيق مبدأ التكيّف والمعايشة (البعد السوسيولوجي) ، وإضفاء روح التنافس العلمي الهادف .

- تتوفر اللّعبة اللّغوية على بيئة خصبة تؤهل المتعلم على التفاعل النشط مع مادّة اللّغة العربية وما تحتويه من ضوابط وقواعد ومهارات ومفاهيم في طابع حي يداني مداركه الحسيّة .

- للّعبة اللّغوية صلة وثيقة بالنمو المعرفي للطفل من خلال أنظمتها و ضوابطها التي تتطلب توفر قدرة التركيب والتحليل والإدراك والانتباه والتخيل والتركيز والابتكار والإبداع للوصول إلى الغاية المنشودة.

- إنّ القوانين التي تفرضها اللّعبة اللّغويّة لها أثار إيجابية على الجانب التربوي للمتعلم كونها تؤهله إلى التحلي بعدّة خصال أبرزها: الصبر ، احترام الرأي الآخر وتقبل النقد، احترام الوقت ، النظام، التعاون (مهارة العمل الجماعي) ، تقبل الهزيمة بروح رياضية.

- اللّعبة اللّغوية أداة فعّالة لاتخاذ القرارات المناسبة واقتراح الحلول الناجعة للمشكلات اللغوية.

- تتعدّد قوالب اللّعبة اللّغوية وأشكالها لكنّ أهدافها تصب في وعاء مشترك وهو تنمية النمو المعرفي والانفعالي واللّغوي للطفل ، كي يتسنى له التعبير عن أفكاره ومشاعره بصورة عفوية تلقائية.

هوامش:

[1] محمّد كامل النّاقة ، تعليم العربيّة للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى ، مكّة المكرّمة ،1985، ص23 .

[2] ناصف مصطفى عبد العزيز ، الألعاب اللّغويّة في تعليم اللّغة الأجنبيّة ، دار المريخ، الرياض، ط1، 1983،ص 13.

[3] محمّد محمود الحيلة ، الألعاب التعليميّة وتقنيات إنتاجها ، دار المسيرة ، عمّان ،2003،ص21

[4] سمك محمود ، فن التدريس للتربيّة اللّغويّة، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر، 1998، ص 45

[5] مشعل بن محمد بن محود النابلسي ، أثر استخدام الألعاب الالكترونيّة في تنمية مهارات التمييز الشفهي لدى تلاميذ الصف الأول ابتدائي في مدينة سكاكا بالمملكة العربيّة السعوديّة ، مجلة كليّة التربية ، جامعة الاسكندرية ، المجلّد28، العدد01، 2018، ص08.

[6] ناصف مصطفى عبد العزيز ، الألعاب اللّغوية في تعليم اللّغة الأجنبيّة ، ص13

سلامي محمود، أهمية الألعاب اللّغوية في تدريس اللّغة العربيّة ، مجلة Kompetensi، المجلّد 1، العدد 1، 2007، ص93، 97

محمّد علي حسن الصويركي، الألعاب اللّغويّة ودورها في تنمية مهارات اللّغة العربيّة ، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمّان ، الأردن، 2005، ص 96 [8]

المرجع سابق ، ص 77- 78. [9]

ينظر: محمد بن بسعي، بوبكر خيستان و آخرون، كتاب اللّغة العربيّة ، السنة الأولى من التعليم الابتدائي ، مشورات الشهاب ، الديوان الوطني للمطبوعات الجزائريّة ، باب الواد (الجزائر)، 2008، ص110 [10]

عثمان فاروق عثمان ، سيكولوجية اللّعب والتعلّم ، دار المعارف، القاهرة، 1998،ص 55. [11]

إدريس الرواشدة ، الألعاب العقلية والتربوية والحركيّة والتعليميّة ، دا المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان ، الأردن ، ط1، ، ص58 [12]

ينظر: عبد المجيد سيد أحمد منصور، سيكولوجيّة الوسائل التعليميّة ووسائل تدريس اللّغة العربيّة ، دار المعارف ، 1986، ص 263 [13]

يوسف قطامي ، نمو الطفل المعرفي واللّغوي، الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن ، عمّان ، ط1، 2000، ص 592.